

وفى الوقت المناسب أوحى الله (تعالى) إلى خاتم أنبيائه ورسله (ﷺ) أن يهاجر من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة بعد ٥٣ سنة من إقامته فى هذا البلد الحرام، وبدأ الرسول الخاتم (ﷺ) يعد العدة لذلك آخذاً بأسباب النجاح كلها، فكتم أمره حتى عن صاحبه الذى علم من الله (تعالى) أنه سوف يرافقه فى هجرته. ثامن عشر: الإعداد للهجرة فى أوائل شهر صفر سنة ١٤ من البعثة النبوية الشريفة (الموافق سبتمبر سنة ٦٢٢م):

طلب رسول الله (ﷺ) من أبى بكر أن يجهز لرحلة الهجرة، فابتاع راحلتين احتبسهما فى داره، وأخذ يعلفهما ويهيئهما لرحلة طويلة شاقة، وكان أبو بكر فى الجاهلية من أثرياء مكة فاقت ثروته أربعين ألف درهم أنفقها كلها فى سبيل الله، وعهد رسول الله (ﷺ) إلى على بن أبى طالب أن يببب فى فراشه ليلة الهجرة، وأن يتسجى ببرده صرفاً لأفئدة المتربصين.

تاسع عشر: هجرته (ﷺ):

فى فجر يوم الجمعة الموافق ٢٧ من شهر صفر سنة ١٤ من البعثة النبوية الشريفة (الموافق ١٣ من شهر سبتمبر سنة ٦٢٢م) هاجر رسول الله (ﷺ) وصاحبه أبو بكر الصديق (رضى الله عنه) من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة انصياعاً لأمر الله (تعالى) بعد ثلاث وخمسين سنة قضاها رسول الله (ﷺ) فى مكة. وتروى أم المؤمنين السيدة عائشة (رضى الله عنها) فى حديثها عن الهجرة فتقول: «كان رسول الله (ﷺ) لا يخطئ أن يأتى بيت أبى بكر أحد طرفى النهار، إما بكرة وإما عشية، حتى